

البلاغة العلوية

في اتمام النهضة الحسينية

— مجموعة خطب زينب الكبرى وام كلثوم —

وفاطمة الصغرى مع تعليق وشرح كاف

قام بطبعها ونشرها على نفقته الخاصة

عبد الرضا محمد علي المطبعي

صاحب مطبعة الغري الحديثة في النجف

بقلم الاستاذ الخطيب السيد جاسم السيد حسن شبر

الطبعة الثالثة

 سنة ١٩٥٢

مطبعة الغري

النجف



مقدمة الناشر

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين واللعنة الدائمة على اعدائهم اجمعين

وبعد يسرنا ان نقدم الى القراء البلاغة العلوية في اتمام النهضة الحسينية وهي خطب الحوراء زينب الكبرى وليعلم القاريء الكريم ان مطبعة الغري الحديثة اخذت على عاتقها خدمة اهل البيت بما وسعها عن طريق النشر والتأليف ونحن اليوم في عصر يحق لنا ان ننهض فيه نهضة كبرى فقد مضى زمن التعصب وظهر الحق وابصرت الناس الحقائق وعلموا ان اهل البيت «ع» هم المظلومون وان السلطة الزمنية الحاكمة ابعدتهم عن مراكزهم التي جعلها الله لهم فاغتصبت حقوقهم واعتدت عليهم

واليوم وبعد هذه الاعوام الطوال اخذ الحق يعلو وابصرت العيون الصحيحة والعقول الحرة المفكرة ان الحق مع اهل البيت والباطل مع اعدائهم ومن تمسك باهل البيت نجا ومن تخلف عنهم هلك فاذاً يجب علينا لاسيما في هذا العصر المنير الحث على اظهار الحق والتبرء من غاصبي حقوق محمد وال محمد يجب علينا ان نبادر الى نشر تعاليم محمد ونبشر بدين محمد الصحيح ولا يكون ذلك الا بالتمسك بال بيته فهم النجاة لمن يريدها وهذا الكراس الصغير الذي بين يدي القاريء الكريم يعطي المتأمل فيه صورة من المآسي التي لاقتها اهل بيت النبوة بعد مأساة يوم السقيفة ولولا مأساة يوم السقيفة ما كانت مأساة كربلا التي تجدها في هذا الكراس الصغير وما قامت الحوراء زينب

في اتمام نهضة اخيها الحسين قامت امها العذراء فاطمة مع ابن عمها علي اصمد طغيان المجرمين الذين هدموا ما بناه محمد وأحدثوا تلك الفتنة الكبرى وذلك الانقلاب العام فغبروا وجه التأريخ الاسلامي فكانت بعد هذا الحادث المشوم الحوادث الدامية التي سجلها التأريخ منها ماساة كربلا التي لا يزال يرعد من هولها الدهر

ومطبعة الغري الحديثة تواصل السعي في نشر هذه الكتب الثمينة الصغيرة الحجم الكبيرة المعنى ليقف عليها من يريد ان يعرف الحق فيتبعه والباطل فيصد عنه كما صدرت كتاب خطب العذراء فاطمة الزهراء فنفذ في وقته وقوبل بالتقدير والاعجاب من قبل القراء الكرام حتى اضطرت المطبعة الى اعادة طبعه مرة ثانية ولم يكن هدفها الا رضى الله تعالى بنشر ظلامة اهل البيت واظهار الحق لهم وغصب حقوقهم من قبل الطغاة المجرمين . وهذه هي الطبعة الثانية ايضا لخطب الحوراء زينب الكبرى نقدمها للقاريء الكريم ونرجو ان نواصل السعي في طبع باقي الكتب المعدة عندنا للطبع كما نرجو من القراء الكرام المؤازرة والتشجيع ونحن في استعداد وترحيب بكل نقد وتوجيه يرد الينا من القراء كما نرحب بالمؤلفين الذين هدفهم خدمة اهل البيت لنتساعد واياهم على طبع الكتب الدينية الاسلامية التي تمت بالمذهب الحق مذهب اهل البيت [ع] قال تعالى قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى نسأله تعالى ان يجعلنا من المتمسكين بهم والسائرين على ضوء سيرتهم انه سميع مجيب .

الناشر

عبد الرضا محمد علي الطبعة

ولكم امضك من فرار صبية ... لولاك داستها السنابك او صبي
ومطاردات فتت في احشائها ... حر الاوام وهجمة من مجاب
كم حلية منها بكف مروع ... نهبا وملحفة بكفي مرعب
هيماء ادهشها المصاب فاذهلت ... مما بها الا تلوب لمشرب

وغدت تجمدها السياط اهانة ... فاذا ونت سيقت بذات الاكعب
عات يجشمها الركوب فان ابت ... او قصرت قالت عصاه لها اركبي
فركبن من شمس النياق وهزلها ... وهما على الحالين اخشن مركب
ما حرة قد كان يزعج جنبها ... لين المهاد وما ركوب المصعب
والعيس معنفة المسير تمج من ... حاد يجشمها السرى ومثوب
قطعت بها البيد القفار مخبة ... تطوي الفدافد سبسبا في سبسب
حتى اذا وقفوا بها مكشوفة : ... الا يدي متى اعيت لجهد تجذب
وكانها ليست صريحة هاشم ... وكانها ليست خلاصة يعرب
والشام ترفل بالحرير وبالحلا ... فرحا وتهزج بالنشيد المطرب
وهناك ما يدمي النواظر والحشا ... مما يصور خسة المتغلب

الشيخ عبد المهدي مطر

تأريخ الخطب

تفضل الشاعر الشهير شيخ المؤرخين الاستاذ الشيخ علي البازي فأرخ هذه الخطب تأريخا رصيناً واليك إياه .

بنت علي اعربت من خطبها ... في خطب اعيت فطاحل العرب
اوحت الى قارئها درساً به ... ارخته « آيا وهذه الخطب »

سنة ١٣٧٠ ... علي البازي

اسباب حمل الحسين ع لعياله المخدرة

الى العراق

— الفصل الأول —

اقد رأى الحسين عليه السلام ان المصلحة العامة والغاية المتوخاة لا تكمل بقتله وقتل أصحابه وأهل بيته فقط لأن الأوان يخرج معه عياله المخدرة لأن الحسين (ع) يعلم بحقيقة العائلة ان صغيرهم جمرة لا تداس وكبيرهم لا تدركه الحواس اذ افضحت العائلة يزيد بن معاوية في الحفلات والمنتديات وبينت الحقيقة الى ذلك الجمع. ولكن بعض القاصرين يعترض على الحسين عليه السلام باخراجه للعائلة ويقول اذا كان الحسين يعلم ما يجري عليهن من الذل والهوان لم اخرجهن معه فان كانت الغاية في هتك بني امية فان ما ارتكبه بنو امية من الفضايع هو كاف في اندراسهم وهتكهم وبهذا اعترض جملة من اهل بيته «ع» كعبد الله بن عباس فانه لما علم بعزم الحسين «ع» على الخروج دخل عليه وتكلم معه من ناحية خروجه فقال الحسين لا بد من الخروج قال اذن فما معنى حملك هذه النسوة وانت تخرج على مثل هذه الحالة والصفة فقال له يابن عباس قد شاء الله ان يراهن سبايا على اقتاب المطايا وكذلك محمد بن الحنفية اعترض عليه فاجابه الحسين «ع» ان رسول الله امرني بأمر وانا ماض فيه فجواباته عليه السلام لهم جوابات

اقناعية لأنهم قاصرين عن بلوغ غايته التي يرومها لأنه عليه السلام لا يمكنه بيان ذلك لهم لذا كان يجيبهم اجابات اقناعية من اني مأمور بذلك من قبل رسول الله لأنه «ع» يعتقد ان بني امية واشياعهم سوف يموهون على البسطاء من المسلمين ان الحسين خارج على امام زمانه وهو يزيد بن معاوية والخارج على امام زمانه كافر ويجب قتله فعلى من يعتمد في دفع هذه المصيبة التي هي من اعظم المصائب عليه وهو يعلم ان جميع من معه يقتل عدا ولده زين العابدين «ع» فمن ذا يقوم بالحجة ويكشف الستار والحال انه لا يمكن اي رجل كان عظيما ان يتجاهر بايضاح الأمر امام المسلمين .

انظر الى عبدالله بن عفيف الازدي لما سمع ابن مرجانة يتكلم على الحسين قام اليه وقطع عليه خطبته وقال ان الكذاب ابن الكذاب انت وابوك ومن استعملك ياعدو الله فغضب ابن زياد وقال علي به فقامت اليه الجلاوزة فاخذوه فقامت الاشراف من الازد فخلصوه وانطلقوا به الى منزله ولكن هل خلص ونجى من ابن زياد كلا بل احضره بين يديه فضرب عنقه صبراً وصلب جثمانه في السبخة ولم تتمكن عشيرته ان تمنع عنه اذاً فكيف بمن لم تكن له عشيرة :

وايضا انظر الى زيد بن ارقم الصحابي لم لما رأى ابن مرجانة يضرب رأس الحسين عليه السلام تكلم بكلمة واحدة قال له ارفع عودك عن هاتين الشفتين فوالله لطالما رأيت رسول الله يقبلهما فقال

ابن زياد لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لاخذت الذي فيه عيناك . وكذلك علي بن الحسين «ع» تكلم بكلام طفيف حينما سئل عنه فقال من هذا فقيل له هو علي بن الحسين فقال أليس قد قتل الله عليا فقال سلام الله عليه كان لي اخ يقال له علي قتله الناس فقال ابن زياد بل الله قتله فقال الامام الله يتوفى الانفس حين موتها فقال أو بك جرأة على جوابي ياغلمان جروا ابن الخارجية واضربوا عنقه فتعلقت به عمته زينب وقالت يابن زياد حسبك من دمائنا ما سفكت فان عزمت على قتله فاقتلني معه فقال الطاغية عجبا للرحم فوالله انها ودت ان تموت دونه اتركوه لما به من المرض هذا وهو أسير والاسير لا يقتل وقد امر بقتله فكيف بغيره هل يمكن ان يتكلم بقليل أو كثير وهم طبقوا أحكام الكفر على الحسين وانه خارجي، هذه الفكرة موجودة الى الآن وان الحسين عليه السلام قتل بشرع جده رسول «ص» وأي خارجي خرج على امام زمانه وبذلك صرح قضاة السوء كابن العربي وامثاله الذين كتبوا ان الحسين «ع» قتل بشرع جده وقال بعض القضاة على ما نقل ابن تيمية في منهاج السنة النبوية ان الحسين قتل بحق فانه اراد ان يشق عصا المسلمين ويفرق الجماعة وقال البعض ان الحسين أول خارج في الاسلام على ولاة الامر وقال محيي الدين بن عربي الحسين «ع» خرج عن جده فقتل بسيف جده الى غير ذلك من أقوال قضاة السوء وكلهم عيال على قول شريح القاضي الذي جعل لهم اساسا في ذلك من جهة فتواه بقتل الحسين «ع»

فالحسين عالم بذلك انهم يطبقون عليه احكام الكفر لذا أخرج عائلته لايضاح الحال وتبيين الامر للرأى العام من المسلمين لأن النساء لا يمكن قتلهن وردعهن عما يتكلمن ولذا لما تكلمت زينب «ع» مع ابن مرجانة وقالت له انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا يا ابن مرجانة استشاط اللعين غضباً وهم أن يضرب الحوراء زينب وكان بيده سوط من حديد فقام اليه عمرو بن حريث فقال يا امير لا تلمها انها امرأة والمرأة لا تؤاخذ بشيء من منطقها فالمرأة مهما تكلمت لا يمكن ردعها فلذا وقفن ذلك الموقف العظيم الذي لا يقصر عن موقف اصحاب الحسين بطف كربلاء وقد اعلنت النساء مظلومية الحسين «ع» في المراكز المهمة كالكوفة والشام فانه لما دخلن الى الكوفة خطبت زينب سلام الله عليها تلك الخطبة العظيمة وخطبت من بعدها ام كلثوم وخطبت فاطمة الصغرى وكذلك بالشام فان زينب خطبت في مجلس يزيد كأنها تفرغ عن لسان ابيها علي «ع» حتى فضحت يزيد وآل أبي سفيان فاظهرت للناس ان الحسين ما قتل الا لكلمة الشهادتين شهادة الا اله الا الله وشهادة ان محمداً رسول الله والحق هذا ولولا قتله لانمحت آثار الاسلام بالكلية حتى الشهادتين وما دامت الشهادتان موجدتان فالحسين «ع» هو الغالب كما ان السجاد لما دخل الى المدينة مع عماته وأخواته لاقاه ابراهيم بن محمد ابن طلحة التيمي فقال لعلي بن الحسين بصورة شماتة ايهما الغالب يزيد ام ابوك واذا بالمؤذن على المأذنة يقول اشهد ان لااله الا الله

وأشهد ان محمداً رسول الله «ص» فالتفت اليه السجاد وقال له ويحك ما دام هذا الاسم موجوداً فان ابي الغالب .

وهذا هو جل افتخارهم «ع» ودخل الحسن الهادي على المتوكل فقال ياابا الحسن بم تفاخروننا فانشده الهادي من شعر محمد بن علي الحماني العلوي الشاعر :

لقد فاخرتنا من قريش عصابة ... بمط خدود وامتداد أصابع
ترانا سكوتا والشهيد بفضلنا ... عليهم جهير الصوت في كل جامع
فلما تنازعنا الفخار قضى لنا ... عليهم بما تهوى نداه الصوامع

قال المتوكل وما نداء الصوامع ياأبا الحسن قال اشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمداً رسول الله رسول الله جدي ام جدك فضحك المتوكل ثم قال هو جدك لا ندفعه عنك .

فيزيد اراد محو هذه الشهادة ولكن الحسين بقتله وسبي عياله احيى هذه الشهادتين واظهر حقيقة يزيد وآل ابي سفيان للملأ العام حتى افتضح عدو الله كما في خطبة زينب سلام الله عليها تقول والله مافريت الا جلدك ولا خزرت لحمك فلما افتضح عدو الله اخذ يتبرأ من قتل الحسين ويلعن ابن مرجانة ويقول لعن الله ابن مرجانة فانه اخرجه واضطره وقد سأله ان يخلي سبيله او يكون في ثغور المسلمين حتى يتوفاه الله وابى عليه وقتله فبغضني بقتله الى المسلمين وزرع في قلوبهم العداوة فابغضني البر والفاجر مالي ولابن مرجانة لعنه الله وغضب عليه .

وهذا كذب صريح وانما جعل يتنصل من قتل الحسين حيث

انه افتضح أمام المسلمين وهل يفعل ابن مرجانة ويقدم على قتل الحسين بغير ايعاز يزيد كلا ولكنه لما رأى الفضيحة ونقم الناس عليه أخذ يتبرأ منه وأنزل عائلة الحسين «ع» في دار من دوره الخاصة بعدما كانوا في الخربة التي لا تكنهم من حر ولا برد يقول الامام زين العابدين لقد تقشرت وجوه عماتي وأخواتي من حرارة الشمس فانزلهم في دار من دوره الخاصة فما كان يتغدى ولا يتعشى حتى يحضر علي بن الحسين وأقام مأتما على الحسين ثلاثة أيام ولم يبق من آل معواية ولا أبي سفيان احـــد إلا وساعدن بنات رسول الله بالبكاء والصراخ والنياحة على الحسين والقين ما عليهن من الثياب والحلي يقول السيد ابن طاوس عن أبي مخنف وأقمن المـآتم على الحسين ثلاثة أيام وبعد ذلك صب الأموال العظيمة من ذهب وفضة والتفت إلى زينب وقال لها لذي هذه الاموال وانا في حل من دم أخيك الحسين فبكت زينب وقالت ويحك يا يزيد ما أصلب جلدة وجهك وأقل حيائك والله لو ملئت لي الارض من تخومها إلى عنان السماء . ما وهبتك قطرة من دم جون فكيف اهبك دم أخي الحسين والعــاقبة للمتقين .

— الفصل الثاني —

قد اعترض المعترضون على سيد الشهداء منذ عصره إلى اليوم وانه عليه السلام كيف يحمل معه عائلة ذات خدر ومناعة وترف ورفاهية عيش قد ربت في ظل القصور وغضارة المدنية ونعومة الحضارة ويعرضهن للسبي والهتك الى غير ذلك مما اعترضوا به وكل معترض معذور حيث لم يعرف الحقيقة والحسين عليه السلام لم يصرح لهم تصريحاً حتى يكشف لهم النقاب وانما أشار لهم اشارات ولوح تلويحات كقوله «ع» امرني رسول الله بأمر وأنا ماض لأمره وكقوله ايضا شاء الله ان يراهن سبايا على اقتاب المطايا ونحو ذلك من الاشارات والتلويحات .

ولكن من تصفح السير والتاريخ لعلم علماً يقيناً من غير شك فيه ان الحسين انما حمل نسائه خوفاً من تعديات بني أمية والقاء القبض عليهن كقول الحسين عليه السلام على ما نقل الشيخ حبيب العاملي في كتابه المسمى بذكرى الحسين «ع» في الجزء الثاني صفحة ٦٦ نقلا عن الفوادح الحسينية : ان ابن عباس قال له جعلت فداك ياحسين ان كان لا بد من المسير الى الكوفة فلا تسر بأهلك ونسائك فقال يا بن العم انهن ودائع رسول الله ولا آمن عليهن احداً وهذه العبارة صريحة الدلالة من ان الحسين عليه السلام لا يأمن ان يترك عياله في حرم جده رسول الله [ص] خوفاً من بني امية ان تلقي القبض عليها حتى يستسلم الحسين ويسلم

نفسه بيده لهم صيانة لعرضه عن التهتك فهو لاشك ولا ريب انه يبقي شرفه بنفسة لا محالة .

وهذا التاريخ انظره يشهدك ان بنى أمية أول من حبسوا النساء في جرائر الرجال وأول من سن ذلك معاوية قال اليعقوبى فى الجزء الثاني صفحة ٢٠٦ ان معاوية أول من حبس النساء بجرائر الرجال حبس امرأة عمرو بن الحمق الخزاعي بدمشق وذلك لما هرب عمرو بن الحمق الخزاعي وجاؤا برأسه بعث به معاوية فوضع فى حجر زوجته فقالت سترتموه عنى طويلا واهديتموه الي قتيلا فاهلا وسهلا من هدية غير قالية ولا مقليه بلغ ايها الرسول عنى معاوية ما اقول طالبه الله بدمه وعجل له الويل من نقمه فلقد أتى أمراً فريا وقتل باراً تقياً فبلغ الرسول معاوية فاحضرها فقال لها أنت القائلة كذا وكذا ؟ قالت نعم غير ناكلة ولا معتذرة منك قال لها اخرجي عن بلادي قالت أفعل والله ماهى لي بوطن ولا أحن فيها إلى شجن ولقد طال بها سهري واشتهر بها عبري وكثر فيها ديني فقال عبدالله بن أبى سرح ياأمير المؤمنين انها منافقة فالحقها بزوجها فنظرت اليه فقالت يامن بين لحييه كجثمان الضفدع انما المارق المنافق من قال بغير الصواب واتخذ العباد العباد كالارباب فانزل كفره في الكتاب فاومىء معاوية إلى باخراجها فقالت واعجباه على ابن هند يشير إلى ببنانه ويمنعني نوافذ لسانى اما والله لابقرنه بكلام عتيد كنوافذ من حديد وما أن بآمنة بنت الرشيد ـ وهو رشيد الهجري .

وكذلك حبس زياد ابن أبيه عائلة سعيد بن سرح مولى حبيب ابن عبدشمس وكان من شيعة علي عليه السلام وذلك لما قدم زياد الكوفة طلبه واخافه فهرب سعيد منه وأتى الى الحسن بن علي [ع] مستجيراً به فوثب زياد على أخيه وولده وامرأته فحبسهم وأخذ ماله ونقض داره فكتب الحسن «ع» الى زياد اما بعد فانك عمدت الى رجل من المسلمين له مالهم وعليه ماعليهم فهدمت داره واخذت ماله وحبست اهله وعياله فان اتاك كتابي هذا فابن له داره ورد عليه عياله وماله وشفعني فيه فقد اجرته والسلام فكتب اليه زياد: من زياد ابن ابي سفيان الى الحسن بن فاطمة اما بعد فقد اتاني كتابك تبدأ فيه بنفسك قبلي وأنت طالب حاجة وأنا سلطان وأنت سوقة وتأمرني فيه بأمر المطاع المسلط على رعيته كتبت الي في فاسق اويته أقامة منك على سوء الرأي ورضاً منك بذلك وايم الله ان احب لحم علي ان آكله اللحم الذي انت منه فسلمه بجريرته الى من هو اولى به منك فان عفوت عنه لم اكن شفعتك فيه وان قتلته لم اقتله الا لحبه اباك الفاسق والسلام .

فلما ورد الكتاب على الحسن «ع» قرأه وتبسم وكتب بذلك إلى معاوية وجعل كتاب زياد عطفه وبعث به الى الشام وكتب الحسن الى زياد جواب كتابه كلمتين لا ثالثة لهما من الحسن بن فاطمة الى زياد بن سمية اما بعد فان رسول الله «ص» قال الولد للفراش وللعاهر الحجر والسلام .

فلما قرأ معاوية كتاب زياد الى الحسن ضاقت به الشام وكتب

إلى زياد اما بعد فان الحسن بن علي «ع» بعث إلي بكتابك اليه جوابا عن كتاب كتبه اليك في ابن سرح فا كثرت العجب منك وعلمت ان لك رأيين أحدهما من أبي سفيان والاخر من سمية . .

فأما الذي من أبي سفيان فحلم وحزم واما الذي من سمية فما يكون من رأي مثلها من ذلك كتابك إلى الحسن تشتم أباه وتعرض له بالفسق ولعمري انك لأولى بالفسق من أبيه فاما أن الحسن «ع» بدأ بنفسه ارتفاعا عليك فان ذلك لا يضعك لو عقلت وأما تسلطه عليك بالأمر فحق لمثل الحسن ان يتسلط واما تركك تشفيعه فيما شفع فيه اليك فخط دفعته عن نفسك الى من هو أولى به منك . فاذا ورد عليك كتابي فخل ما في يديك لسعيد بن أبي سرح وابن له داره ورد عليه ماله ولا تعرض له فقد كتبت الى الحسن «ع» ان يخبره ان شاء اقام عنده وان شاء رجع إلى بلده ولا سلطان لك عليه لا بيد ولا لسان واما كتابك الى الحسن «ع» باسمه واسم أمه ولا تنسبه الى أبيه ويحك وإلى أي أم وكلته لا أم لك أما علمت انها فاطمة الزهراء [ع] بنت رسول الله [ص] فذاك الفخر له عقلت .

وعلى هذه السيرة الجائرة التي سنها معاوية [لع] سارت أمية في القاء الحصار على عائلات الأشراف وأرباب الشهامة والغيرة الذين يرون أعراضهم أعز عليهم من أنفسهم وبذلك اقتدت الحكومة التركية في الحرب العالمية سنة ١٣٢٩ ﻫ فانها القت الحصار على عائلة

جماعه من أشراف السوريين للقبض على رجالهن حتى قبضت عليهم ورفعتهم على أخشاب المشانق وانما سلموا أنفسهم خوفا على عرضهم من الذل والهوان ولقد كانت العرب على جاهليتها تأنف على أعراضها من الذل والأسر وكانوا يحمون أعراضهم حتى يلاقون الموت وهم كثيرون منهم [الحوفزان] وهو الحرث بن شريك وهو جد معن بن زائدة المشهور بالكرم وله قصة مشهورة ودريد بن الصمة فارس هوازن وربيعة ابن مكدم وكثير من أمثال هؤلاء الذين لا يسعنا البحث عنهم فى هذا المقام ومن أراد الاطلاع على ذلك فليراجع كتاب العقد الفريد وصاحب بلوغ الارب في أحوال العرب وهذا سبيل كل حر منهم يرى تضحية نفسه دون عرضه من واجب الانسانية فالحسين عليه السلام انما حمل عياله معه محافظة عليها من تسلط الدولة الاموية الجائرة عليهن والامام أشد غيرة من غيره على عياله ولقد سار في ركابه عليه السلام من النساء ما يقرب من خمسين امرأة من ذوات الحسب والنسب والشرف والجلالة وهن مابين عماته وأخواته وأزواج أبيه وجواريه وبعض نساء أصحابه اللاتى التحقن به في أثناء الطريق مع أزواجهن اما أخواته اللاتي خرجن معه من المدينة الى كربلاء وسرن فى ركاب الحسين عليه السلام فاثنتي عشرة مخدرة وكل واحدة منهن مثال العظمة والمنعة «أولهن» الحوراء زينب بنت علي [ع] وهي قطب دائرة العيال فى المخيم الحسيني وقد أفرد لسان الملك ترجمتها فى مجلد خاص وكانت عالمة فقيهة وقد حملها ابن عمها عبدالله بن

جعفر معه الى الشام وتوفيت هناك يقول السيد حسن صدرالدين في كتاب نزهة أهل الحرمين : زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين قبرها قرب زوجها عبدالله بن جعفر الطيار خارج دمشق الشام معروف جاءت مع زوجها عبدالله بن جعفر ايام عبدالملك بن مروان الى الشام سنة المجاعة ليقوم عبدالله بن جعفر فيما كان له من القرى والمـــزارع خارج الشام حتى تنقضي المجـاعة فماتت زينب عليهـا السلام هناك ودفنت في بعض تلك القرى هذا هو التحقيق في وجه دفنها وغيره غلط لا أصل له . وقد ذكرك كثير من العلماء في امر دفنها

« الثانية » من أخوات الحسين زينب الصغرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام المكناة بام كلثوم وأمها فاطمة وكانت في الجـلالة كأختها زينب لا تقصر عنها في العلم والفضل وهي التي تزوجها عون بن جعفر وقتل عنها زوجها بالطف مع الحسين «ع»

« الثالثة » من أخواته عليه السلام خديجة أمها أم ولد كانت عند عبدالرحمن بن عقيل بن أبي طالب فولدت له سعداً وعقيلا وهما اللذان قد ماتا عطشاً وقد وجدتهـما الحوراء زينب في طريق المشرعة بعد احراق المخيم وخديجة «ع» هذه هي التي ماتت بالكوفة وقبرها معلوم امام مسجد الكوفة ولها ضريح يزار .

« الرابعة » رقية الكبرى زوجة مسلم وقد ولدت منه عبدالله ابن مسلم ومحمد بن مسلم وقتلا بالطف مع خالها الحسين «ع»

« الخامسة » ام هاني بنت أمير المؤمنين [ع] أمها أم ولد كانت عند عبدالله بن عقيل فولدت له محمد الاوسط ابن عبدالله

ابن عقيل .

« السادسة » زينب الصغرى امها أم ولد كانت عند محمد بن عقيل بن أبي طالب فولدت له عبدالله وفيه العقب وقتل زوجها محمد مع الحسين [ع]

[السابعة] رملة الكبرى بنت أمير المؤمنين [ع] أمها أم مسعود بنت عروة الثقفي وكانت متزوجة بعبد الرحمن الاوسط ابن عقيل .

[الثامنة] رقية الصغرى امها أم ولد كانت متزوجة بالصلت ابن عبدالله بن نوفل بن الحارث ابن عبدالمطلب .

[التاسعة] من اخوات الحسين عليه السلام فاطمة امها أم ولد وكانت عند أبي سعيد بن عقيل فولدت له حميدة ومحمد ابن أبي سعيد وهو الذي ذبح بباب المخيم وذلك لما تصارخت العيال والاطفال عندما صرع الحسين عليه السلام خرج محمد بن أبي سعيد مذعورا بباب الخيمة ممسكا بعمودها وامه واقفة تراه وتنظر اليه وجعل الطفل يلتفت يميناً وشمالا وقرطاه يتذبذبان على خديه فرماه هاني ابن ثبيط الحضرمي بسهم وقع في خاصرته فسقط الطفل يفحص بيديه ورجليه بباب المخيم حتى فاضت نفسه الزكية وأمه صارت كالمدهوشة عند نظرها اليه . .

[العاشرة] من أخوات الحسين عليه السلام خديجة الصغرى امها ام ولد كانت متزوجة بعبدالله الأسط بن عقيل قتل زوجها بالطف لا عقب له .

« الحادية عشرة » أم سلمة « والثانية عشرة » ميمونة أمهن أم ولد .

هذا ما كان من أمر أخوات الحسين «ع» اللاتي خرجن معه الى كربلاء وأما عماته فلم تخرج معه إلا جمانة بنت أبي طالب وكانت متزوجه بأبي سفيان ابن الحرث بن عبدالمطلب فولدت له عبدالله بن أبي سفيان وجمانة هذه هى أخت أم هاني بنت أبي طالب وولدها عبدالله قتل مع خاله علي بن أبي طالب بصفين ذكره نصر ابن مزاحم

واما من خرج معه من ازواج ابيه علي عليه السلام فـثمانية منهن الصهباء والثعلبية خرجتا معه ومنهن ام مسعود بنت عروة الثقفي جاءت مع بنتها رملة ومنهن ليلي بنت مسعود الدارمية خرجت مع ولديها ابي بكر واسمه عبدالله ومحمد الاصغر ومنهن امامة بنت ابي العاص العبشمية .

واما الجواري اللاتي خرجن معه [ع] فتسعة او اكثر منهن فضة النوبية ومنهن روضا ومنهن ميمونه ام عبدالله بن يقطر كانت حاضنة للحسين ومنهن فا كهة جارية للحسين وهى تخدم في بيت الرباب وقد تزوجها عبدالله بن يقطر فولدت منه قارب قتل مع الحسين عليه السلام الى غير ذلك من جواريه واما من خرجن معه من نساء اصحابه وسرن في ركابه فلا يقل عددهن عن العشرين امرأة من مخدرات العرب وذوي النجابة والشرف والعفة وكان الحسين [ع] يحافظ على هذه النساء المخدرات اللاتي خرجن

معه بأتم المحافظة انظر إلى محافظته «ع» عند مسيره الى العراق وبلغ الى ذي حسم كبر رجل من أصحابه تكبيرة الاعجاب وزعم انه رأى نخيل الكوفة ولما امعنوا النظر وتحققوا علموا انها رؤوس رماح وطالعة كفاح فأمر الحسين «ع» حالا برحله الى جبل ذي حسم [١] وأخذ التحوطات الحربية ضد العدو وكل

---

[١] وكان هذا الجبل للنعمان يصطاد به فانه يمتد من البطن حتى ينتهي الى القادسية في جهة الغرب منها ويقع مسيله في بحيرة النجف وهذا الوادي منسوب الى هذا الجبل وهو جبل ذي حسم الذي تحيز اليه الحسين عليه السلام برحله حفظا على عياله فما لبثوا الا قليلا واذا بالحر بن يزيد الرياحي ومعه الف فارس ارسلته القيادة العامة الاموية لحراسة البر لكي يقطع على الحسين عليه السلام طريقه اينما صادفوه اما الحر وأصحابه فقبل ان يظهروا مهمتهم أظهروا بلسان الحال والمقال عطشهم المفرط وقد اشرفوا على الهلاك فأمر الحسين عليه السلام فتيانه وغلمانه بسقاية الاعداء فقال لهم اسقوا القوم وارووهم الماء ورشفوا الخيل ترشيفا ففعلوا واقبلوا يملئون القصاع والطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس فاذا عب فيها ثلاثاً أواربعا اوخمسا عزلت عنها وسقي آخر وهكذا حتى سقي القوم عن آخرهم حتى ان علي بن طعان المحاربي وكان عراقيا من اصحاب ابن زياد ولم يعرف كيف يشرب من الراوية وكيف يخنث السقاء كما يفعله الحجازي فكان يشرب والماء يسيل —

ذلك محافظة على عياله وانظر أيضا الى محافظة الحسين عليه السلام على عياله لما جاء ووصل الشريعة واغترف من الماء شيئا منه بيده صاح رجل من القوم اتلتذ بشرب الماء ابا عبدالله وقد هتكت عيالك لما سمع غيرت الله رمى الماء من يده واقبل مسرعا الى الخيمة رآها سالمة علم انها مكيدة من الاعداء فجعل يكثر من لا حول ولا قوة الا بالله «١» وبلغ ايضا من محافظته على العيال حتى في

على اشداقه وثيابه فلما نظر اليه الحسين (ع) نزل من على ظهر جواده بنفسه وخنث له السقاء حتى شرب وارتوى . هذا هو الحنان والرحمة والعطف والاشفاق من الحسين ع على اعدائه الذين اتوا للقبض عليه فيقابلهم بهذا الاحسان العظيم ولو أراد الحسين ع بتلك الساعة ان يهلكهم عطشاً لتمكن روحي فداه ولكن هذه ليست من صفة الأمام ولا بد للامام ان يتصف بجميع الصفات الحسنة لأنه هو المقتدى

وياللاسف ان هذه الفعلة صادفت نفوسا جامعة لعامة الصفات الذميمة ولو صادفت نفوسا عربية حرة لكانت هذه الفعلة عندهم من اعظم المنن ونعمة من اعظم النعم ولكن صادفت نفوسا شريرة خبيثة فاصبح الشكر الواجب عليها كفراً منها لها وجحوداً وانكاراً وهم على حد قول الشاعر :

اري الاحسان عند الحر دينا　　وعند النذل منقصة وذما
كماء المزن في الاصداف در　　وفي بطن الافاعي كان سما

«١» يقول البعض إذا كان الامام الحسين يعلم انها حيلة —

في حال الممات وذلك لما صرع وهجمت الخيل على النساء استأ كناها لحاله صاح بضعيف صوته قصدوني بنفسي وتركوا حرمي فصاح شمر [لع] باصحابه كفوا عن حرم الرجل واقصدوه بنفسه وهو بتلك الحالة وقلبه عند حرمه وهذا هو اقصى المحامات عن العرض ؟

— ومكيده من لاعداء فكيف يسرع الى الحمام مع العلم بذلك ؟

نعم اقول : ان الامام المعصوم عليه السلام منزه عن النقائص وعدم العلم والمعرفه وكيف يكون ذلك وقد انفقت الاماميه على ان الامام اعلم الخليقه بعد رسول الله « ص » بجميع العلوم غيبيه وغير ذلك بل انفق الامه المحمديه واثبات هذا بطريقين من السنة والشيعه

اما السنة فقد ذكروا في مقام وراثة الانبياء انهم لا يرثوا الا العلم بما زعموا من الحديث الذي انفرد به ابو بكر نحن معاشر الانبياء لا نورث ذهبا ولا فضه ولا داراً ولا عقار او انما نورث الكتاب والحكمه والعلم الخ ؟

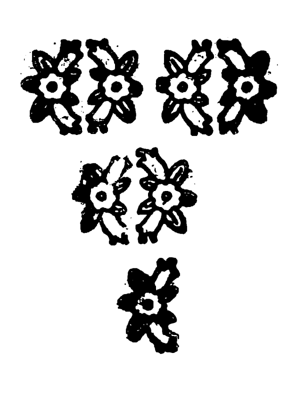
فاذا ثبتت الوراثه العلميه فقد ثبت ان عليا [ع] وارث النبي صلى الله عليه وآله لما ورد عن اهل السنة ان رسول الله قال لعلي مراراً عديده انت اخي ووصيي ووارثي يقول ابن ابى الحديد المعتزلي في شرح النهج : عند قول الامير [ع] فيهم الوصية والوراثه قال ولسنا نعني بالوصيه النص والخلافه ولكن اموراً اخر لعلها اذا لمحت اشرف واجل واما الوراثه فالاماميه يحملونها على ميراث المال والخلافه ونحن نحملها على وراثة العلم فالوراثه العلميه هي ثابته لاهل البيت « ع » وأن عليا « ع » ورث علوم النبي « ص » وورث

دخول العيال الى الكوفة

ادخلوا عيالات الحسين الى الكوفة من باب خزيمة يوم الثاني عشر ضحى لان اهل البيت باتو ليلة الحادي عشر با الطف وليلة الثاني عشر بين كربلاء والكوفه ويوم الثاني عشر ادخلوهم الكوفه من باب خزيمة على طريق السهله على هذه المقالع الخربه التي كانت سابقا قصور وجادات متصلة ما يقرب من ستة ساعات طولا وخمسة ساعات عرضاً ادخلوا اهل البيت وقد اركبوا البعض على البغال ومنهم على الجمال ومعهم اطفاله صغار البعض منهم خمس سنين والبعض اربع سنين والباقر في ذالك اليوم عمره ثلاث سنين وعميدهم زين العابدين كان عمره خمس وعشرون سنه وقد خرجت نساء اهل الكوفة للتفرج عليهم وقد اخذ ابن زياد [لع] الحذر على نفسه لان البلاد كلها

ـــ الحسن من ابيه هذه العلوم ومن بعده الحسين [ع] وهكذا الائمة واحداً بعد واحد ؟ واما الامامية فاعتقادهم في الامام معلوم وانه عالم بجميع الاشياء وخصوصاً العلوم الغيبيه كما نقل ذلك السنة والشيعة : ولكن الامام مع هذا العلم فانه يعامل على الامور الظاهريه وليس له ان يعامل على البواطن الا ما اقتضت الحكمه كما كانت سيرة النبي [ص] مع الامه الاسلاميه كان يعاملهم على الظواهر ومن هناك الحسين [ع] لما سمع النداء ابا عبد الله اتلتذ بشرب الماء وقد هتكت عيالك فرمى عندئذ الماء واسرع الى خيامه لان الحسين [ع] عليه با الامر الظاهري ..

شيعيه الا القليل منهم تخاف بن زياد [لع] ان يكون انشقاق با الكوفة بدخول السبايا فجعل من العساكر التي تحافظ اثني عشر الف محيطها بالبلاد على افواه السكك والجادات ونساء اهل الكوفة مجتمعات للتفرج على بنات رسول الله [ص] وهن يحملن الماء والخبز والتمر والجوز فجعلت النساء تناول الاطفال بعض الخبز والتمر والجوز لما رأت زينب ذلك جعلت تاخذ من يد بعض الاطفال الطعام وترمي به الى الارض وصاحت ويلكم يا اهل الكوفه ان الصدقه محرمة علينا اهل البيت لما رآوا الاطفال ذلك جعل احدهم يقول للاخر تقول عمتنا زينب هذا الطعام حرام علينا فجعل الاطفال يرمونه من ايديهم لما سمعوا خطاب عمتهم زينب لهم عندئذ قامت في ذلك المقام زينب سلام الله عليها وخطبة خطبة بليغة وصالت على اعدائهم بقلب ابيها وعزمه وباس اخيها وعزته ؟



خطبة زينب الكبرى في الكوفة

في اللهوف قال بشير بن خزيم الاسدي نظرت الى زينب بنت علي [ع] يومئذ ولم ار خفرة والله انطق منها كانها تفرغ عن لسان ابيها امير المؤمنين علي بن ابي طالب [ع] وقد اومأت الى الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والغدر اتبكون فلا رقأت الدمعة ولا هدأت الرنة انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها «١» من بعد قوة انكاثاً تتخذون ايمانكم دخلا [٢] بينكم الا وهل فيكم الا الصلف «٣» النطف «٤» والصدر الشنف «٥» وملق «٦» الاماء وغمز «٧» الاعداء او كمرعى على دمنة «٨»

«١» خطبتهم سلام الله عليها بهذا الخطاب انتم يا اهل الكوفة كالتي غزلت ثم نقضت غزلها وقد اخذت هذا المعنى من ابيها امير المؤمنين علي بن ابي طالب «ع» حيث يقول يا اهل العراق فما انتم الا كالمرأة الحامل حملت فلما اتمت املصت «٢» اي خيانة ومكراً «٣» ادعاء الانسان وهو في حالة التكبر «٤» التلطخ بالعيب «٥» والشنف بالتحريك البغض والتنكر «٦» الملق ان تعطى باللسان ماليس في القلب «٧» الطعن «٨» الدمنة ما تدمنة الابل والغنم بابوالها وابعارها

او كفضة على ماحوده «١» الاساء ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون وتنتحبون اي والله فابكوا كثيراً وضحكوا قليلا فلقد ذهبتم بعارها وشنارها «٢» وان ترحضوها «٣» بغسل بعدها ابدا وانى ترحضوها قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شباب اهل الجنه وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم ومنار حجتكم ومدره «٤» سنتكم ألاساء ماتزرون وبعداً لكم وسحقافلقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقه وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم يا اهل الكوفة اتدرون اي كبد لرسول الله صلى الله عليه واله فريتم «٥» واي كريمة له ابرزتم واى دم له سفكتم واي حرمة له انتهكتم لقد جئتم بها صلعاء -٦- عنقاء -٧- فقماء -٨- خرقاء -٩- شوهاء -١٠- كطلاع الارض -١١- او ملاء السماء افعجبتم ان مطرت السماء دما فلعذاب الاخرة اخزى وانتم لاتنصرون فلا يستخفنكم المهل فانه

---

[١] اى ميتة موضوعة في اللحد - ٢ - الشنار العيب

- ٣ - ترحضوها اي تغسلوها - ٤ - المدره بالكسر زعيم القوم والمتكلم عنهم والذى يرجعون الى رأيه - ٥ - الفري القطع والفرث التعشيث - ٦ - الصلعاء الداهيه وصفات ايضا لها في القبح والشده - ٧ - الاعنقاء والداهيه - ٨ - فقحاء عظيمة - ٩ - خرقاء الخرق ضد الرفق - ١٠ - قبيحة ايضا - ١١ - اطلاع الارض ملؤها

لا يخفره [١] البدار ولا يخاف فوت الثار وأن ربكم لبا المرصاد

[قال] فو الله لقد رأيت شيخا واقفاً الى جنبي يبكي حتى اخضلت لحيته وهو يقول بابي انتم وامي كهولكم خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونسائكم خير النساء ونسلكم خير نسل لا يخزي ولا يبزى [٢]

---

[١] لا يعجله [٢] اي لا يغلب ولا يقهر :

تقول لهم الحوراء زينب سلام الله عليها انتم تعجبون من السماء تمطر دماً ولا تنظرون وتلتفتون الى ما فعلتم .

قال السبط الجوزي عن هلال ابن زكوان قال خرجنا في سفرنا فامطرت السماء مطراً غزيراً فبقى اثره في ثيابنا مثل الدم وفي ينابيع المودة عن ابي سعيد الخدري ما رفع حجر في الدنيا الا وجد تحته دما عبيطا وفي كامل الزيارة عن حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن ابي عمير عن الحسين بن عيسى عن اسلم بن قيس بن القاسم قال اخبرنا عمرو بن وهب عن ابيه عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان السماء لم تبك منذ وضعت الا على يحى ابن زكريا والحسين بن علي عليه السلام قلت اى شيء كان بكاؤها قال كانت اذا استقبلت بثوب وقع على الثوب شبه اثر البراغيث من الدم وفي رواية ان السماء امطرت الدم على البيوت والجدران بخراسان والشام والعراق .

وليست السماء بكت عليه فقط بل عامة الاشياء بكت على الحسين

ـ عليه السلام بعقل وما لا يعقل من حيوان وجماد الشمس بكت على الحسين اربعين صباحا بالكسوف الحمرة قال السبط الجوزي عن هلال بن ذكوان قال لما قتل الحسين مكثنا شهرين او ثلاثة اشهر كانما لطخت الحيطان بالدم من صلاة الفجر الى غروب الشمس واما الارض بما فيها من جن وانس واحجار وطيور واشجار بكت اما الانس بكته حتى اعدائه واما الجن فلقد روي جملة من الروايات انهم كانوا يسمعون نوح الجن في الليالي التي قتل فيها الحسين [ع] واما الاحجار فما رفع حجر في شرق الارض وغربها الا ووجد تحته دماً عبيط واما الاشجار بكت على سيد الشهداء [ع] فقد روى صاحب كشف الغمة عن كتاب ربيع الابرار للزمخشري عن هند بنت الجوزي قالت نزل رسول الله في خيمة ام معبد الخزاعية فقام من رقدته فدعا بماء فغسل يديه ثم تمضمض ومج الماء في عوسجة الى جانب الخيمه فاصبحنا وهي كاعظم دوحة وجائت بثمر كاعظم ما يكون في لون الارز ورائحته كا العنبر وطعمه الشهي ما اكل منها جائع الا شبع ولا سقيم الا برىء وما اكل منها بعير ولا شاة الا در لبنها وكنا نسميها المباركه ويأتينا من البوادي من يستشفى بورقهـــا ويتزود منها حتى اصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها ففزعنا من ذلك فما راعنـــا الا نعي رسول الله ـ ص ـ ثم انها بعد ثلاثين سنه وقد اصبحت ذات شوك من اسفلها الى اعلاها وتساقط ثمرها فما شعرنا الا بمقتل امير المؤمنين [ع] فما اثرت ذلك وكنا ننتفع بورقها ثم اصبحنا واذا قد نبع من تحتها دم عبيط وقد ذبل ورقها فبينا نحن

أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب « ع »

كانت سلام الله عليها تسمى زينب الصغرى للفرق بينها وبين من سميت باسمها من اخواتها و كنيتها بام كلثوم الكبرى وقد حملها الحسين عليه السلام معه الى العراق وقد تزوجها عون بن جعفر ولكن المشهور عند العامه ان عمر بن الخطاب تزوج ام كلثوم بنت علي امها فاطمة الزهراء ـ ع ـ وهذا باطل بالتحقيق وان كان لم انبه عنه في الطبعة الاولى لهذه الكراسه ولكن نرجع بدءاً على عقب ونقول لتفاق المارخين من العامه ان ام كلثوم تزوجها عون بن جعفر او اخيه محمد بن جعفر اولا ثم عون ثانيا على الخلاف والاتفاق في ذلك من ائمة الحديث المعتمدين كابن حجر في الاصابه وابن عبد البر في الاستيعاب وغيرهم ممن كتب في الصحابه ان عون بن جعفر قتل يوم (تستر) ويوم تستر لا كلام انه في خلافة عمر بن الخطاب وفيه اسر الهرمزان ومات عمر بعد يوم تستر بسبع سنين فمتى تزوجها عون بعد عمر انشر عون بعد ان مات وتزوجها والحق يقتضي بطلان ذلك وان ام كلثوم لم يتزوجها غير ابن عمها عون بن جعفر حتى قتل عنها بكربلاء على ما صرح به السيد الداودي في العمده والمسعودي في مروج الذهب والدر المنثور في طبقات ربات الخدور وكان له من العمر يوم قتل على ما قيل ستة وخمسون سنه وقيل

ـــ مهمون اذ اتاه خبر مقتل الحسين فيبست تلك الشجره ؟

سبع وخمسون سنه وكانت ام كلثوم معه بطف كربلا وتوفيت بالمدينه بعد رجوعها مع السبايا من كربلاء وكانت مده مكثها في المدينه اربعة اشهر وعشرة ايام ولم تزل تبكي في الليل والنهار عندما شاهدت تلك المصائب والمحن ينصدع منها القلب الاصم ويتفجر منها لعظم تلك المصائب التي مرت عليها يوم الطف وعند دخولهـا مع السبايا الى الكوفه مع هـذه المصائب قامت واظهرت فيـه البساله والاقدام في ذالك الموقف الجبار الذي يرتعد منه قلب الاسد الخادر عنـد دخولهم على الطاغي البـاغي عبيد الله بن زياد ووقفت بعزم وثبات بتلك الكلمات البليغة كأنها تفرغ عن لسان ابيها امير المؤمنين عليه السلام فقالت :

خطبة أم كلثوم في الكوفة

يا اهل الكوفة سوأة لكم خذلتم حسيناً وقتلتموه وانتهبتم امواله وورثتموه وسبيتم نسائه ونكبتموه فتبا لكم وسحقاً اي دواه دهتكم واي وزر على ظهوركم حلتم واي دماء سفكتموها واي كريمة اصبتموها واى صبيه سلبتموها واي اموال انتهبتموها قتلتم خير رجالات بعد النبي « ص » ونزعت الرحمه من قلوبكم الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ثم قالت :

قتلتم اخي ظلما فويل لأمكم ستجزون نار احرها يتوقد

سفكتم دماء حرم الله سفكها وحرمها القرآن ثم محمد

فضج الناس با البكاء والنحيب ونشرت النساء شعورهن ووضعن التراب على رؤسهن وخمشن وجوههن واطمن خدودهن ودعون با البويل والثبور وبكى الرجال فلم ير باكيه اكثر من ذالك اليوم ؟

فاطمة الصغرى بنت الحسين - ع -

لقد كان للحسين « ع » من البنات على اسم امه فاطمة الزهراء سلام عليها ثلاث فاطمه العليله التي تركها في المدينه فبقيت تبكي على ابيها لا تدرى بقليل ولا بكثير من امر ابيها الحسين « ع » الى ان جائها الخبر بقتل ابيها جعلت تنوح ليلا ونهاراً حتى ماتت كمداً الثانيه فاطمه الكبرى : وكان لها شبه تام بجدتها فاطمة [ع] ولقد اوصى عنها الحسين « ع » حين اقبل اليه الحسن بن علي ابي طالب « ع » قال ياعم اريد احدى بناتك قال يابني اختر لنفسك قال ياعم الخيار لك فقال له الحسين « ع » انى قد اخترت لك اشبه بناتي بجدتها فاطمة الزهراء « ع » فتزوج بها فولدت له عبد الله المحض وابراهيم والحسن المثلث .

واما داود وجعفر امهما ام ولد روميه تدعى ام حبيبه وهي التي علمها الامام الصادق « ع » الدعاء المعروف بدعاء ام داود وكان به خلاص ابنها داود من الحبس ومن هؤلاء الخمسة

الذيتهم عقب الحسن المثنى تكونت سلالات عظيمه في العالم ونبعت رجالات منهم لا يسع البيان وصفهم فمن تلك السلالات الطاهره السلالاله الملكيه الهاشميه منهم الملك حسين وفيصل الاول وغازى الاول وفيصل الثاني بن غازي الاول الملك المعظم وهذه السلاله والاسره ترجع با النسب الى شريف قتاده الذي يرجع با النسب الى عبد الله المحض بن الحسن المثنى وكان اول من ملك الحجاز با السيف سنه سبع وتسعين وخمسمائه وكان تملكه في الحجاز في عصر الناصر العباسي بن المستنصر ولما انتشر ذكره في الافاق استدعاه الناصر العباسي في القدوم الى بغداد مناه الكرامة الواسعه فاجابه الشريف قتاده وسار من مكه قاصداً بغداد فلما قرب من النجف الاشرف خرج اهل الكوفه لاستقباله ومعهم اسد قدربطوه في سلسله فلما رأه قتاده تطير من ذالك وقال لا ادخل بلاداً تذل فيها الاسود ثم رجع من وقته وساعته الى الحجاز ولم يصل الى الخليفه الناصر لدين الله وكتب الى الخليفه هذه الابيات :

بلادي وان جارت على عزيزة ولو انني اعرى بها واجوع
ولي كف ظرغام اذا ما بسطتها بها اشتري يوم الوغى وابيع
معودة لثم الملوك لظهرها وفي بطنها للمجدبين ربيع
أأتركها تحت الرهان وابتغى لها مخرجا انى اذاً لرفيع
وما انا الا المسك في غير ارضكم افوح واما عندكم فاضيع

وكان شريف قتاده رحمه الله من فحول شعراء بني هاشم ·

فالحاصل ان فاطمه الكبرى كانت متزوجه بالحسن المثنى فولدت

له ثلاث اولاد كما مر ثم مات الحسن المثنى مسموما سمه الوليد بن عبد الملك فضربت لها خيمة على قبره فجعلت تبكي عليه حولا كاملا ولما انقض الحول قالت :

الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبكي حولا كاملا فقد اعتذر

ثم تزوجت من بعده بعبيده بن عمر بن عثمان فولدت له محمد الديباج وهذا هو الذي قبض عليه المنصور الدوانيقي واوقفه بين يديه وأمر الجلاد ان يضربه بالسياط حتى يبقي عليه ثوبه بنيانا فجعل الجلاد يضربه من قرنه الى قدمه فلم يتأوه ولم يتكلم حتى اصاب الجلاد وجهه بالسوط فقال له محمد ارفع السوط عن وجهي فان له حرمة برسول الله فاغمز المنصور للجلاد وقال له اضربه على وجهه فجعل يضربه حتى صار كالزنجي

الثالثه من بنات الحسين على اسم امه فاطمه « ع » فاطمة الصغرى :

التي خطبت تلك الخطبه الشهيره التي اشتملت على تمام الفصاحة والبلاغه واظهرت من البساله والشجاعــة ماتبهر العقول وتحير الالباب ويطيش لهـا الفكـر وبهـا تمثل الشعور الراقي والحمـاس الذاتي من قوة هذة الحره على هذا الالقاء في ذلك الجمع الرهيب فكانت تقذف هذه الصواعق على ادمغة الاعداء فكيف لا تكون كذلك وهي شقيقه علي بن الحسين زين العابدين وقد اعقبت اخيها بهذه المقالة التي اظهرت بها مظلوميتهم وما جرى عليهم من القتل والسبي وهي جديرة بالذكر ان تخلد مدى الدهر والاعوام واليكم

هذه الخطبه ؟

في اللهوف روى زيد بن موسى قال حدثني ابي عن جدي عليه السلام قال خطبة فاطمة الصغرى بعد ان وردت من كربلاء فقـالت :

خطبة فاطمة الصغرى

الحمد لله عدد الرمل والحصا وزنة العرش الى الثرى احمده واؤمن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وان اولاده ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل «١» ولا ترات اللهم اني اعوذ بك ان افتري عليك الكذب او ان اقول عليك خلاف ما انزلت عليه من اخذ العهود لوصيه علي بن ابي طالب «ع» المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت الله فيه معشر مسلمة بالسنتهم تعساً لرؤسهم مادفعت عنه ضيما في حياته ولا عند مماته حتى قبضته اليك محمود النقيبة «٢» طيب العريكة «٣» معروف المناقب مشهور المذاهب لم تأخذه فيك اللهم لومة لائم ولا

---

[١] الحقد والعداوة يقال طلب بذحله اي بثاره والجمع [ذحول]

«٢» النفس يقال ميمون النقيبة اي مبارك النفس .

«٣» الطبيعة .

عدل مأذل هديته اللهم للاسلام صغيراً وحمدت مناقبه كبيراً ولم يزل ناصحا لك ولرسولك حتى قبضته اليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا في الاخرة مجاهدا لك في سبيلك رضيته فاخترته فهديته الى صراط مستقيم « اما بعد » يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر والخيلاء فانا اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل بلائنا حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه وحكمته وحجته على الارض في بلاده لعباده اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم على كثير ممن خلق تفضيلا بينافكذبتمونا وكفرتمونا ورأيتم قتالنا حلالا واموالنا نهبا كأنا اولاد ترك او كابل كما قتلتم جدنا بالامس وسيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم قرت لذلك عيونكم وفرحت قلوبكم افتراء على الله ومكراً مكرتم والله خير الماكرين فلا تدعونكم انفسكم الى الجذل بما اصبتم من دمائنا ونالت ايديكم من اموالنا فان ما اصابنا من المصائب الجليلة والرزء العظيم في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لايحب كل مختال فخور تبا لكم فانتظروا اللعنة والعذاب فكأن قدحل بكم وتواترت من السماء نقمات فيسحتكم [١] بما كسبتم ويذيق بعضكم بأس بعض ثم تخلدون في العذاب الأليم يوم القيامة بما ظلمتونا الا لعنة الله على الظالمين ويلكم اتدرون اية يد طاعنتنا منكم واية نفس نزعت على قتالنا ام بأية رجل مشيتم

---

[١] سحته استأصله

الينا تبغون محاربتنا و الله قست قلوبكم وغلظت اكبادكم وطبع على افئدتكم وختم على سمعكم وعلى بصركم غشاوة فانتم لا تهتدون فتبالكم يا اهل الكوفة اي ترات لرسول الله « ص » قبلكم وذحول له لديكم بما غدرتم بأخيه علي ابن ابي طالب جدي وبنيه وعترته الطيبين الاخيار وافتخر بذلك مفتخر من الظالمين فقال :

نحن قتلنا علياً وبني علي بسيوف هندية ورماح
وسبينا نساهم سبي ترك ونطحناهم فاي نطاح

بفيك ايها القائل الكثكث والاثلب «١» افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم واذهب عنهم الرجس فاكظم «٢» واقع «٣» كما اقعى ابوك فانما لكل امرء ما اكتسب وماقدمت يداه احسدتمونا ويلكم على مافضلنا الله عليكم .

فما ذنبنا ان جاش دهراً بحورنا
وبحرك ساج «٤» ما يواري الدعامصا «٥»

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور « فارتفعت » الاصوات بالبكاء والنحيب وقالوا حسبك يا ابنة الطيبين فقد احرقت قلوبنا وانضجت نحورنا واضرمت اجوافنا فسكتت سلام الله عليها .

---

[١] الكث والاثلب بالضم والكسر فيهما فتات الحجارة والتراب
[٢] اسكت على غيظك . [٣] الاقعاء جلوس الكلب على استه .
[٤] اي ساكن [٥] جمع دعموص وهي دويبة تغوص في الماء

زينب الكبرى بنت الامام علي -ع-

لقد نشأة هذه الحره المصونة والدرة اليتيمة سلام الله عليها في حضن النبوة وترعرعت في بيت جدها خاتم الانبياء ورضعت لبان الوحي من ثدي فاطمة الزهراء وغذيت من كف ابيها سيد الاوصياء متجلببة جلباب العز والشرف مترديه برداء العفاف والخدر لذا لقبت بالعقيلة في اللغه هي الكريمة على قومها والمخدره في بيتها وكان بن عباس يروي عنها بالواسطه ويقول حدثتنا عقيلتنا زينب ع وبلغت من الخدر والعفاف مالا تبلغها امرأة في العالم بعد امها فاطمة الزهراء كما حدث يحي المازني ؟ قال كنت في جوار امير المؤمنين [ع] في المدينة مدة مديده وبالقرب من البيت الذي تسكنه زينب ابنته فلا والله مارأيت لها شخصا ولا سمعت لها صوتا وكانت اذا ارادت ان تخرج لزيارة جدها رسول الله [ص] تخرج ليلا والحسن عن يمينها والحسين عن شمالها وامير المؤمنين امامها فاذا قربت من القبر الشريف سبقهما امير المؤمنين [ع] فاخمد ضوء القناديل فسأله الحسن [ع] مرة عن ذلك فقال [ع] اخشي ان ينظر احد الى شخص اختك الحوراء زينب .

فهي بهذه المثابه من الخدر الى ان بلغت عليها السلام مبالغ النساء ودرجت في بيت الرسالة من دور الطفوله الى دور الشباب خطبها كثير من الاشراف ورؤساء القبائل فكان امير المؤمنين [ع]

يردهم ولم يجب أحد منهم في أمر زواجها الى ان اختار الله له في أمرها وزوجها من ابن عمها عبدالله بن جعفر فولدت له علياً وعوناً الاكبر وعباس وام كلثوم كما في تاريخ الخميس ج ٢ ص٣١٧ وقيل غير ذلك على اختلاف الأقوال ولا يمكننا التوسع في هذا الكتيب فالزيادة والنقيصه في الذكور دون الاناث لأن زينب لم تلد من الاناث غير ام كلثوم الصغرى وقد زوجها الحسين عليه السلام من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب «١»

«١» واعطاها ضيعة بالعقيق حينما جاء مروان بأمر معاوية يخطب من عبدالله بن جعفر ابنته أم كلثوم لزيد بن معاوية يقول ابن شهراشوب في المناقب لما جاء مروان إلى عبدالله بن جعفر يخطب منه ابنته قال له ان امرها ليس الي انما هو الى سيدنا الحسين «ع» وهو خالها فجاء مروان الى الحسين ـع ـ فاخبره بذلك فقال له استخير الله تعالى لها ثم قال عليه السلام اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله اقبل مروان لعنه الله وجلس الى جنب الحسين عليه السلام فقال مروان ان معاوية أمرني ان اخطب ام كلثوم بنت عبدالله بن جعفر لابنه يزيد وان اجعل مهرها حكم ابيها بالغاً ما بلغ مع صلح ما بين هذين الحيين مع قضاء دينه واعلم ان من يغبطكم بيزيد أكثر ممن يغبطه بكم والعجب كيف يستمهر يزيد وهو كفو من لا كفو وبوجهه يستسقى الغمام فقال الحسين عليه السلام بعد ان حمد الله تعالى يامروان قد قلت فسمعنا اما قولك مهرها حكم ابيها بالغاً ما بلغ فلعمري لو اردنا ذلك ماعدونا سنة رسول الله في بناته ونسائه وأهل بيته واما قولك مع قضاء دين أبيها فمتى كن نساؤنا يقضين ـ

فزينب بهذه المثابة والعظمة والجلالة وهى تماثل امها فاطمة الزهراء عليها السلام وأباها خلقاً وخلقاً ومنطقاً ولولاها لما تمت نهضة الحسين عليه السلام وكانت هى أحد الاجزاء المقومة لنهضته ولقد حطمت اركان تلك الدولة الجبارة بخطبها الرنانة فى تلك المواقف العظيمة التي يخرس فيها لسان الفصيح البليغ وعلى هذا الاساس حملها الحسين عليه السلام معه وجعل لها رياسة العيال

- عادونا وانا صلح مابين هذين الحيين فانا قوم عادينا كم في الله ولم يكن نصالحكم في الدنيا واما قولك العجب ليزيد كيف يستمهر فقد استمهر من هو خير من يزيد ومن أب يزيد ومن جد يزيد في الكفاية شيئاً واما قولك بوجهه يستسقى الغمام فانما كان ذلك بوجه رسول الله «ص» واما قولك من يغبطنا به اكثر ممن يغبطه بكم فانما يغبطنا به أهل الجهل ويغبطه بنا أهل العقل ثم التفت الحسين عليه السلام الى جميع من حضر قال ايها الناس اشهدوا جميعاً انى قد زوجت ام كلثوم بنت عبدالله بن جعفر من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر على اربعمائة وثمانين درهماً وقد نحلتها ضيعتي بالمدينة وان غلتها في السنة ثمانية آلاف دينار فتغير وجه مروان وقال اغدراً يابني هاشم تأبون الا العداوة فذكره الحسين عليه السلام بخطبة الحسن عليه السلام لعائشة بنت عثمان حينما خطبها الحسن وابى مروان تزويجها من الحسن وقال سازوجها لعبدالله بن الزبير فقال له الحسين «ع» اين موضع الغدر يامروان عندئذ زوج الحسين القاسم من ام كلثوم بنت زينب الكبرى ولما خرج الحسين عليه السلام من المدينة الى العراق خرج القاسم بن محمد بن جعفر مع الحسين وقتل بكربلاء .

وهي القائمة بحوائج النساء والاطفال فالطفل اذا احتاج الى ماء يفزع اليها كما صدر ذلك ليلة التاسع من المحرم حينما جفت الاواني والقرب . واما يوم العاشر من المحرم فكانت تحافظ على النساء والاطفال حتى لا تخرج امرأة او طفل من الخيم ساعة الحرب هذا شأنها يوم العاشر من المحرم واما بعد قتل الحسين عليه السلام قامت بأمور يعجز عنها حتى الانبياء فمرة تحافظ على الامام زين العابدين من الاحراق ومن القتل وأخرى تجمع العيال والاطفال الذين تفرقوا في وادي كربلاء ساعة الاحراق والهجوم على الخيم وبعدما جمعت العيال قامت هي وام كلثوم على باب الخيم تحفظ الاطفال وما غمضت لها عين تلك الليلة وفي يوم الحادي عشر ابتلت بتركيب العيال والاطفال حتى أركبتهم ولما ساروا بالعيال الى الكوفة هي التي تحملت المشاق والآلام من كربلاء الى الكوفة الى الشام وتراقب العيال وتحافظ عليهم وبهذه المراكز على هذه المصائب التي تحملتها ما هانت ولا استكانت بل كانت بعزم ثابت وعقيدة راسخة وقفت في ذلك الموقف الجبار الذي تسيخ منه الجبال الرواسي وخطبت تلك الخطب الرنانة في الكوفة واعقبتها خطبة ثانية في الشام عندما ادخلت ومعها النساء على يزيد بن معاوية لعنه الله ونحن ننقلها من الاحتجاج للطبرسي . قال : روى الشيخ الصدوق عن مشائخ بني هاشم وغيره من انه لما دخل علي ابن الحسين عليه السلام وحرمه على يزيد وجيء برأس الحسين عليه السلام ووضع بين يديه في طشت وجعل يضرب ثناياه بمخصرة كانت في يده وهو يقول :

ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل

(الايات) فقامت زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلام وامها فاطمة بنت رسول الله (ص) وقالت :

الخطبة الكبيرة لزينب الحوراء ع

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله وآله اجمعين صدق الله سبحانه حيث يقول : « ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن » اظننت يا يزيد حيث اخذت علينا اقطار الارض «١» وآفاق السماء فأصبحنا نساق كما تساق الاماء ٢ ان بنا هواناً على الله وبك عليه كرامة وان ذلك

١ كناية عن كثرة الجيوش والرايات التي خرجت لحرب الحسين عليه السلام لأن عبيدالله بن زياد لعنه الله قد اتخذ التدابير اللازمة والوسائل الفعالة ضد سيدالشهداء وابطال الحركة الحسينية في داخل الكوفة واستأصل جذورها وأباد بذورها بالوعد والوعيد والسجن والتبعيد والفتك والهتك عندئذ اطمأن من الكوفة عمد الى الخارج ورتب النقاط الخارجية فيها فبعث الحصين بن نمير الى القادسية ليقطع على القادمين من الحجاز طريقهم ويؤمن الضواحي من الغارات والثورات ويحفظ خطوط المواصلات بين الكوفة والشام ثم اخذ الطرق بينها وبين واقصة الى البصرة فلا يدعون احداً يلج ولا احداً يخرج ومد نقاط جيشه الى جذمان خفان من جهة والى القطقطانية من اخرى وارسل الحر بن يزيد الرياحي الى حراسة البر ومعه الف فارس ، هكذا ضيق على الحسين عليه السلام وحاصره بهذا الحصار لذا تخاطبه زينب لقد اخذ علينا اقطار الارض وآفاق السماء ٢ اي كما تساق الجواري الضعيفات للبيع

لعظم خطرك ١ عنده فشمخت بأنفك ونظرت في عطفك ٢ جذلان مسروراً حيث رأيت الدنيا لك مستوسقة ٣ والامور متسقة وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا فمهلا مهلا لا تطش جهلا انسيت قول الله : [ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيراً لأنفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثماً ولهم عذاً مهين أمن العدل يابن الطلقاء ٤ تخديرك حرائك وامائك وسوقك بنات رسول الله سبايا قد هتكت ستورهن وأبديت وجوههن تحدوا بهن الاعداء من بلد إلى بلد ويستشرفهن أهل المناهل والمناقل ٥ ويتصفح وجوههن القريب والبعيد ٦ والدني والشريف ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حمي وكيف يرتجى مراقبة من لفظ فوه اكباد الازكياء ٧ ونبت لحمه بدماء السعداء وكيف يستبطيء في بغضنا

---

١ جلالة قدرك ٢ تضرب صدريك فرحاً ٣ مستوسقة أي مجتمعة ومتسقة أي منتظمة ٤ الطلقاء هم أبو سفيان ومعاوية وبقية الأمويين الذين اطلقهم رسول الله «ص» يوم فتح مكة بعد ان ملك رقابهم واسترقهم بالغلبة فقال يامعشر قريش ما ترون اني صانع بكم قالوا خير أخ كريم وابن أخ كريم ملكت فاسجح قال اذهبوا فانتم الطلقاء ٥ المنهل : المورد والمشرب والمنزل الذي يكون للمسافرين ج مناهل . المنقل : الطريق في الجبل ج مناقل ٦ الغائب والشهيد والشريف والوضيع والدني والرفيع «٧» اي أكباد الشهداء : لأن جدة يزيد وهي هند الفاجرة قد شهدت مع زوجها أبي سفيان وقعة احد فلما استشهد حمزة اسد الله وأسد رسوله (ص) اقبلت العاهرة فجدعت انفه واذنيه ومذاكيره واتخذت لها من ذلك قلائداً وشقت بطنه فاستخرجت كبده

اهل البيت من نظر الينا بالشنف والشنآن والاحن والاضغان ثم تقول غير معأثم ولا مستعظم :

لأهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يايزيد لا تشل

منحنياً على ثنايا أبي عبد الله سيد شباب أهل الجنة تنكتها بمخصرتك١ وكيف لا تقول ذلك وقد نكأت القرحة ٢ واستأصلت الشأفة ٣ باراقتك دماء ذرية محمد «ص» ونجوم الارض من آل عبدالمطلب وتهتف بأشياخك زعمت انك تناديهم فلتردن وشيكا موردهم ولتودن انك شللت وبكمت ولم تكن قلت ما قلت وفعلت مافعلت ٤ اللهم خذ لنا بحقنا وانتقم ممن ظلمنا وأحلل غضبك بمن سفك دمائنا وقتل حماتنا ، فوالله يايزيد ما فريت ٥ الا جلدك ، ولا حززت إلا لحمك . ولتردن على رسول الله «ص» بما تحملت من دماء ذريته

ـ وارادت اكلها فلما مضغتها وجدتها اقسى من الحصاة فلفظتها فلذلك سميت آكلة الاكباد ١ المخصرة بكسر الميم كالسوط وكلما اختصره الانسان بيده فأمسكه من عصا ونحوها ، وكانت الخلفاء تحمل هذه المخصرة :

٢ نكأت القرحة بالهمزة من باب منع كثر جراحها ٣ استأصلت الشأفة : استأصل الشيء اذا قطعه من أصله في القاموس الشأفة قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوى وتذهب . واذا قطعت مات صاحبها والأصل استأصل الله شأفته اذهبه كما تذهب تلك القرحة أو ازاله من أصله ٤ وهتفت بأشياخك أي تقربت بدمهم إلى الكفرة من اسلافك ولعمري لقد ناديتهم لو شهدوك وستردو شيكا اي سريعاً موردهم وتصير الى سخط الله ويخاصمك رسول الله (ص)

٥ الفري : القطع

وانتهكت من حرمته في عترته ولحمته . حيث يجمع الله تعالى شملهم ويلم شعثهم ويأخذ حقهم « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون » وحسبك بالله حاكماً وبمحمد خصيما وبجبرائيل ظهيراً وسيعلم من سول لك ومكنك من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلا . وأيكم شر مكاناً وأضعف جندا ولئن جرت علي الدواهي ١ مخاطبتك اني لاستصغر قدرك . واستعظم تقريعك واستكثر توبيخك لكن العيون عبرى . والصدور حرى الا فالعجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء ، فهذه الايدي تنطف ٢ من دمائنا والأفواه تتحلب ٣ من لحومنا . وتلك الجثث الزواكي تنتابها العواسل ٤ وتعفرها امهات الفراعل ٥ ولئن اتخذتنا مغنماً لتجدنا وشيكا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك وما ربك بظلام للعبيد والى الله المشتكى ، وعليه المعول ، فكد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا ، ولا تميت وحينا ولا

---

١ الدواهي جمع داهية وهي النازلة بالانسان من بلاء وغيره
٢ تنطف بكسر الطاء وضمها اي تقطر ٢ في القاموس تحلب عينه وفوه اى سالا ٣ فالعجب كل العجب لقتل الاتقياء واسباط الانبياء وسلائل الاوصياء بأيدي الطلقاء الخبيثة ونسل العهرة الفجرة تنطف أكفهم من دمائنا وتتحلب افواههم من لحومنا وللجثث الزاكية على الجنوب الضاحية تنتابها العواسل وتعفرها الفراعل ، العواسل جمع وهو الذئب من عسل اذا اضطرب في عدوه ٥ الفراعل جمع فرعل بالضم وهو ولد الضبع وام فرعل اسم للضبع والجمع امهات فراعل

تدرك امدناولا تدحض عنك عارها وهل رأيك الا فند ١ وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادي المنادي الا لعنة الله على الظالمين فالحمد لله الذي ختم لأولنا بالسعادة والمغفرة ولآخرنا بالشهادة والرحمة ونسئل الله ان يكمل لهم الثواب ، ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة انه رحيم ودود وحسبنا الله ونعم الوكيل.

فقال يزيد مجيباً لها :

ياصيحة تحمد من صوائح   ما اهون النوح على النوائح

تم الكتاب في اليوم الاول من المحرم الحرام

---

١ الفند : الكذب ، بالتحريك ويقال اضعف الرأي .

وقعت اغلاط مطبعية نرجوا تصحيحها

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢٢	٧	وتلتقتون	وتلتفتون
٢٦	١٠	الحسن بن علي	الحسن المثنى بن الحسن بن علي
٢٧	١٩	افوح	اضوع